إحياء سنة التحصين من شر الخلق أجمعين

حصن من الشيطان، و وقاية وعلاج من الأمراض وتفريج للكربات، وقضاء للحاجات، وأجر وثواب.

بن سالم باهشام


بسم الله الرحمن الرحيم

إحياء سنة التحصين

من شر الخلق أجمعين

حصن من الشيطان، و وقاية وعلاج من الأمراض، وتفريج للكربات، وقضاء للحاجات، وأجر وثواب.

الأستاذ بن سالم باهشام

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ومن اهتدى بهديه.

***

حصنوا أنفسكم بأذكار الصباح والمساء

أحلى وأجمل وأروع شيء في هذا الوجود، هو عندما يتصل المخلوق بالخالق، فيأنس بقربه ، ويتلذذ بمناجاته.

قال بعض الصالحين: مساكين أهل الدنيا، خرجوا من الدنيا وما ذاقوا أطيب ما فيها ، قيل: وما أطيب ما فيها : قال: ذكر الله.

فمهما ملك الإنسان من هذه الدنيا من المناصب والأموال والعقارات والقصور وكثرة الشهوات والملذات، وهو بعيد عن الله فهو في تعاسةٍ وشقاءٍ ونكدٍ وهمٍّ ، قال تعالى: ﴿ **وَمَن أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**﴾[1].

فشتان بين من بدأ يومه غافلا عن الله، متعرضا لكل أنواع الإذايات من إنس وجن وهوامّ، جاعلا الشيطان له قرينا مصداقا لقوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ**

[1] - سورة طه، الآية 124.

الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ* وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[1].

وبين من يستفتح يومه رابطا صلته بربه يناجيه بكلامه، ويتضرع إليه بالأدعية التي أوحى الله بها لنبيه صلى الله عليه وسلم، فينال الأجر العظيم ، و يقوي صلته برب العالمين ، فيشرح صدره، ويحفظ له نفسه وجوارحه من كل الشرور ، ما يعلمها، وما غابت عنه. ولا يستغرق ذلك منه إلا دقائق معدودة تكون سهلة على من وفقه الله لها وكان من الأحياء، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ**

---

[1] – سورة الزخرف، الآيتان 36 – 37.

وَالمَيِّتِ)[1]، فـللغافل كالميت، والذاكر كالحـي، وكفى بهذا تشجيعًا وترغيبًا في الذكر، ليكون المؤمن من الأحياء، ذاكرًا لله على كل أحواله، بل إن الذكر هو باب شرائع الإسلام، فمن سهل عليه وكان لسانه رطبا بذكر الله، سهلت عليه كل شرائع الإسلام، وهذا دواء مجرب من الصيدلية النبوية، فعن عبد الله بن بُسر رضي الله عنه، قال: **(لما شكا الرجلُ حاله قال: يا رسول الله! إن شعائر الإسلام قد كثرت عليَّ، فأخبرني بأمر أتشبَّثُ "أتمسك" به، قال: لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله)**[2]، وقوله: " بأمر أتشبث

[1] – صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل، ح6044.

[2] – رواه الترمذي، وصححه الألباني.

به"، أي ليسهل عليَّ أداؤه، أو ليحصل به فضل ما فات من شعائر الإسلام من غير الفرائض، ولم يرد الاكتفاء به عن الفرائض والواجبات". وهكذا فقد بات واضحا أنه على كل مؤمن ومؤمنة، أن يكون كثير الذكر، حتى يكون بعيدًا عن مشابهة الأموات، فالغافل شبيه الميت، والذاكر شبيه الحي، قال تعالى:

﴿ **وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ**﴾[1].

وكلّما كان العبد أكثر ذكرًا لله – تعالى – كان أكثر إحساسًا، فيرى المعروف معروفًا، والمنكر منكرًا، والحق حقًّا، والباطل باطلاً، قال تعالى: ﴿ **أَوَمَنْ كَانَ**

[1] – سورة فاطر، الآية 22.

مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ، وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾[1].

والمطلع على فائدة كل ذكر من أذكار الصباح والمساء؛ مما ورد في كتب السنن، يجدها بمثابة درع واق من كل الآفات، كلما زادت سماكته لم يتأثر صاحبه. بل قد تصل قوة الدرع أن يعود السهم فيصيب من أطلقه من شياطين الإنس والجن [2]، فإذا كان أصحاب النفوذ تحصينا لأنفسهم يوظفون أشخاصا أقوياء لحماية أجسادهم، فإن الذاكر لله؛ المحافظ على ورده اليومي من أذكار الصباح

[1] – سورة الأنعام، الآية 122.

[2] – لا أصل من ينسب هذا الكلام لابن القيم رحمه الله.

والمساء، يكون قد أمّن على نفسه بملائكة يحفظونه من كل أذى، مصداقا لقوله تعالى: ﴿ **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ** ﴾[1]. قال قتادة – رحمه الله – : وفي بعض القراءات: **(يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّه)**، كما جاء في الحديث أنهم قالوا: **(يا رسول الله، أرأيت رُقَى نسترقي بها، هل ترد من قَدَر الله شيئا؟ فقال: "هي من قَدَر الله")**[2].

---

[1] – سورة الرعد، من الآية 11.

[2] – رواه الترمذي في السنن ، برقم (2065)، من حديث أبي خزامة ، وقال: حديث حسن.

وقال كعب الأحبار– رحمه الله – : " لو تجلَّى لابن آدم كل سهل وحَزْن [1]، لرأى كل شيء من ذلك شياطين، لولا أن الله وكَّل بكم ملائكة عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم، إذا لتُخُطِّفتم ". وقال أبو أمامة: "ما من آدمي إلا ومعه ملك يَذُود عنه، حتى يسلمه للذي قُدّر له "[2]. وقال مجاهد رحمه الله : "ما من عبد إلا له مَلَك موكل، يحفظه في نومه ويقظته

---

[1] – السَّهْل من الأرض: خِلاف الحَزْنِ، وهي أرض منبسطة لا تبلغ الهضْبة، والجمع: سُهولٌ.

والحَزْن من الأرض: ما غلُظ ، وفي الحديث: (اللّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْن إِنْ شِئْتَ سَهْلاً).

[2] – تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : 774هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة الثانية 1420هـ – 1999 م،(4/ 439).

من الجن والإنس والهوامّ، فما منها شيء يأتيه يريده إلا قال الملك: وراءك؛ إلا شيء يأذن الله فيه فيصيبه"[1].

وقال أبو مِجْلَز– رحمه الله – : جاء رجل من مُرَاد إلى علي – رضي الله عنه – وهو يصلي، فقال: "احترس، فإن ناسًا من مراد يريدون قتلك. فقال: إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدّر، فإذا جاء القَدَرُ خَلّيا بينه وبينه، وإن الأجل جنة حَصِينة"[2].

وحتى يؤدي ورد الصباح والمساء دوره، لابد أن نحافظ على وقته، ومحل ورد الصباح في الإبكار ؛

[1] – تفسير ابن كثير، (438/4).

[2] – رواه الطبري في تفسيره، (378/16).

وهو الغدو بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس ، ومحل ورد المساء في العشي وهو الآصال بعد صلاة العصر قبل الغروب.

قال ابن القيم رحمه الله: قال تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ**﴾[1]، فالإبكار: أول النهار ، والعشي : آخره، وقال تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ**﴾[2]، وهذا تفسير ما جاء في الأحاديث: أن من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمسي: أن المراد به: قبل طلوع الشمس

---

[1] – سورة غافر، الآية 55.

[2] – سورة ق، الآية 39.

وقبل غروبها، وأن محل هذه الأذكار بعد الصبح، وبعد العصر"[1].

فأفضل وقت ورد الصباح، قبل طلوع الشمس، و ورد المساء، قبل غروبها ، والأمر في ذلك واسع ولله الحمد، فلو أخر ورده الصباحي إلى ما بعد طلوع الشمس، والمسائي إلى ما بعد غروبها ، فلا بأس، إلا أن المبادرة أولى"[2].

***

[1] - الوابل الصيب، لابن القيم، ص183.

[2] - راجع أذكار طرفي النهار، بكر بن عبد الله أبو وزيد، ص17.

أذكار الصباح والمساء

1- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾[1].

---

[1] – في قراءة سورة الفاتحة كل صباح ومساء، فضل كبير، وأجر عظيم، وشفاء من كل داء، ومن قال بأنه لا يُشرع أن تُجعل قراءة الفاتحة مع أذكار الصباح والمساء؛ لأن ذلك لم يَرِد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يعتبر حجة، لأن الترك عند علماء الأصول لا يعتبر دليلا على عدم جواز الفعل المتروك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما نهيتُكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فَأْتُوا منه ما

2 – بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **الم* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ* وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ* أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾[1].

استطعتم؛ ...)؛ رواه مسلمٌ (1337)، فأورد في الحديث النهي والأمر، ولم يقل: وما تركته، لأن الترك منه صلى الله عليه وسلم من أنواعه: الترك خوف الافتراض، والترك لما لا حرج في فعله، وفي ذلك قال ابن دقيق العيد: "وترك الفعل لا يدل على امتناعها".إحكام الأحكام 141/1.

[1] – سورة البقرة، الآيات من 1 إلى5. عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه، وله حكم الرفع قال: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ **لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يُصْبِحَ،** أَرْبَعًا مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثٌ خَوَاتِيمُهَا، أَوَّلُهَا لِلَّهِ مَا فِي

3 – ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ*لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، قَدْ

السَّمَوَاتِ)، وفي رواية: (**لم يقربه ولا أهله يومئذٍ شيطان، ولا شيء يكرهه، ولا يقرؤه على مجنون إلا أفاق**)، أخرجه الإمام الدارمي في سننه ، كتاب فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، برقم (3382) و (3383)، دار الكتاب العربي، سنة النشر: 1407 هـ/ 1987م، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم 8673، وقال الهيثمي في المجمع برقم (17013): "ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الشعبي لم يسمع من أبن مسعود ". لهذا قيل: إن هذا الحديث ضعيف؛ لأن الشعبي لم يدرك من ابن مسعود ولم يسمع منه، فهو منقطع.

تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ، فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ ، وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ، أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1].

---

[1] – سورة البقرة، الآيات 255 – 257. عَنْ مُحَمَّدِ بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ، جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟، قَالَ: لا بَلْ جِنِّيٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم .... ﴾ سورة البقرة، الآية 255 .

4 – ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ، وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِر لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّب مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ، كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ، وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا، لَهَا مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا

مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ، أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلِيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: « صَدَقَ الْخَبِيثُ»، رواهُ الطبرانيُّ في الكبير (ح 541)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (ح 662).

إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَاغْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[1].

5- ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[2]. (سبع مرات).

---

[1] - سورة البَقَرَة، الآيات 284-286. عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن، وعلموهن نساءكم، فإنها صلاة، وقرآن، ودعاء)، صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه . ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، والدارمي في سننه، والبهيقي في شعب الإيمان.

[2] - سورة التوبة، من الآية 129. **صحيح** . مَنْ قالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبحُ، وَحِينَ يُمْسِي: "حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ"، سَبْعَ مَرَّاتٍ، **كَفَاهُ اللَّهُ تَعالى ما أهمَّهُ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ** "، رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ص 132، وابن عساكر، 36/ 196، وصحح إسناده

6 – بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ** ﴾ (ثلاث مرات).

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ** ﴾ (ثلاث مرات)

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ**

الأرناؤوط في زاد المعاد، 2/ 37 موقوفاً، وحسّنه سليم الهلالي في عمل اليوم والليلة، برقم 72. والأفضل حين قول هذا الدعاء أن يستحضر أنه من كلام الله من سورة التوبة حتى يجمع بين ثواب قراءة القرآن، وثواب الدعاء.

الْخَنَّاسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (ثلاث مرات)[1].

7 – بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [2].

---

[1] – **صحيح**.(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**)، رواه أبو داود (5082)، والترمذي (3575)، وقال : حسن صحيح غريب . وقال النووي في "الأذكار" (ص 107): إسناده صحيح.

[2] – **صحيح**. (مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : "بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ**")، رواه الترمذي وقال: حسن صحيح غريب . وصححه ابن القيم في " زاد المعاد " (2/338)، وصححه الألباني في " صحيح أبي داود ".

8 – أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . ثلاث مرات[1].

9 – أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا

[1] – **صحيح**. (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ، قَالَ : أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ **لَمْ تَضُرَّكَ**) رواه مسلم (2709)، وفي رواية للترمذي: (مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، **لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةِ**) رقم (3604) والحُمَةُ : لدغةُ كلِّ ذي سمٍّ كالعقرب ونحوها ، وقد أورد الترمذي عقب الحديث عن سُهيل بن أبي صالح – أحد رواته – أنَّه قال:(كان أهلُنا تعلَّموها، فكانوا يقولونَها كلَّ ليلةٍ، فلُدغَت جارِيَةٌ منهم، فلَم تَجِدْ لَها وجَعاً).فالحديث فيه دلالةٌ على فضلِ هذا الدعاء، وأنَّ مَن قاله حين يُمسي يكون مَحفوظاً بإذن الله مِن أن يَضرَّه لَدْغُ حيَّةٍ أو عقرَبٍ أو نحوِ ذلك " ، " فقه الأدعية والأذكار " (3/12–14).

يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ[1].

10 – لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.[2]

---

[1] – **صحيح**. الدعاء الذي قاله النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَسَلَّمَ ليلةَ كادتْه الشياطين، **وهو ورد من فَزِع مِن شيء، ومن أرِق مِن الليلِ،أو فزع بالليل؛ ومن خاف رَجُلاً أو قومًا، ومن أراد دَفْعَ كَيْدِ الشياطينِ وتَمَرُّدِهم**. رواه الإمام أحمد ، (3/ 419) ، والطبراني، صحيح الجامع 74، السلسلة الصحيحة للألباني 2995.

[2] – **صحيح**. مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: "لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، **وَكَانَ فَي حِرْزٍ**

11 – سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ. ثلاث مرات[1].

12 – اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيدنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا

مِنَ الشَّيطَانِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِذَا أَمْسَى فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ "، رواه أبو داود، وابن ماجه(ح3867)، بسند صحيح عن أَبِي عَيَّاشٍ رضي الله عنه ، وصححه الألباني.

[1] – **صحيح.** قَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –: « لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: "سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ "»، رواهُ مسلم (ح 2726)، واللفظ له، وأبو داود (ح 1503).

صَلَّيْتَ عَلَى آلِ سيدنا إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ .
عشر مرات[1].

13- أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِلَّةِ أَبِينَا

---

[1] - **حسن.** قال تعالى: "**إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** " سورة الأحزاب ، الآية 56، وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: "من صلى عليّ واحدة، صلى الله عليه بها عشرًا ، الحسنة بعشر أمثالها، فيشرع لكل مؤمن وكل مؤمنة الإكثار من الصلاة والسلام على النبي ﷺ في الليل والنهار في جميع الأوقات، للآية الكريمة وللأحاديث الصحيحة. وهذا الحديث حسنه الألباني في صحيح الترغيب (659)، وصحيح الجامع (6357)، ثم ذكرهفي ضعيف الترغيب والترهيب، الطبعة الجديدة التي خرجت بعد موته فضعفه. والمشروع الإكثار من الصلاة والسلام عليه صباحًا ومساءً وفي جميع الأوقات. وعدد 10 مرات هو لأجل سياسة النفوس، وإلا فينبغي على المؤمن والمؤمنة ألا يقل ورده على 300 مرة في اليوم.

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ[1]. يقول : أمسينا...

---

[1] – **صحيح**.إن من الأذكار العظيمة التي كان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم كل صباح، ما رواه الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين" ، **وما أجمل أن يفتتح المسلم يومه بهذه الكلمات العظيمة، المشتملة على تجديد الإيمان، وإعلان التوحيد، وتأكيد الالتزام بدين محمد صلى الله عليه وسلم، والاتباع لملة إبراهيم الخليل عليه السلام، الحنيفية السمحة، والبعد عن الشرك كله صغيره وكبيره. فهي كلمات إيمان وتوحيد، وصدق وإخلاص، وخضوع وإذعان، ومتابعة وانقياد، جدير بمن يحافظ عليها أن يتأمل في دلالاتها العظيمة ومعانيها الجليلة.** رواه الطبراني في "الدعاء" (293) وعبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (20641)، وصححه الألباني في "الصحيحة" (2989) .

14- إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: "أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ[1].

15- في الصباح: "اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ "، في المساء :

---

[1]- **ضعيف.** قال الألباني في السلسة الضعيفة ،(235/12،رقم5606): ضعيف.أخرجه أبوداود ،(5084)، والطبراني في المعجم الكبير ،(3453/296/3)، و مسند الشاميين (ص 333) عن محمد ابن إسماعيل.

"اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ"[1].

16– اللهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ[2].

---

[1] – **صحيح:** أخرجه البخاري في الأدب المفرد بلفظه، وأبو داود (5068)، وقال: (وإليك النشور) بدل (وإليك المصير)، والنسائي في عمل اليوم والليلة(564)، وفي الكبرى(9836، 10323)، وابن حبان (965)، وصححه الألباني في الصحيحة(262، 263).

[2] – **ضعيف.** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَنَّامٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ). إسناده ضعيف لأن مدار الحديث على عبد الله بن عنبسة، وهو مجهول، والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، كما في تحفة الأشراف(6/ 404/ 8976)، وتهذيب الكمال(15/ 391)، وابن السني في

17- اللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُك، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتك وَحَمَلَةَ عَرْشِك، وأُشهدُ من في السماواتِ ومن في الأرضِ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَك، وَأشهد أَنَّ مُحَمّداً عَبْدُكَ وَرَسولُك[1].

عمل اليوم والليلة(41)، وغيرهم، ووقع عند ابن السني، وابن حبان، وغيرهما، أن صحابي الحديث عبد الله بن عباس، وهو خطأ، صوابه عبد الله بن غنام البياضيّ؛ كما صرح بذلك أئمة الفن. قال أبو نعيم في المعرفة (3/ 1746)، ونقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة (3/ 258)، وابن حجر في النتائج (2/ 361): من قال فيه ابن عباس فقد صحَّف. وانظر: الإصابة (2/ 357)، وتهذيب التهذيب (5/ 345).

[1] – **صحيح**. من قالها مرةً أعتق اللهُ ثلثَه من النارِ، و من قالها مرتيْنِ أعتق اللهُ ثلثيْهِ من النارِ، ومن قالها ثلاثًا أعتق اللهُ كلَّهُ من النارِ . السلسلة الصحيحة،1/ 534، رقم:267.

18- أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذ ا اليوم وَخَيْرَ مَا بَعْدَه، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذا اليوم، وَشَرِّ مَا بَعْدَه، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ ، أَوِ الْكُفْرِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ . وَإِذَا أَمسى قَالَ:

- أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ ، أَوِ

الْكُفْرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ[1].

19- اللَّهمَّ عافِني في بَدَني، اللَّهمَّ عافِني في سَمْعي، اللَّهمَّ عافِني في بَصَري، لا إلهَ إلَّا أنتَ، تُعيدُها ثَلاثًا حين تُصبِحُ، وثَلاثًا حين تُمْسي، وتَقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ مِنَ الكفرِ والفقرِ، اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبرِ، لا إلهَ إلَّا أنتَ، تُعيدُها حين تُصبِحُ ثَلاثًا، وثَلاثًا حين تُمْسي[2].

---

[1] - صحيح الكلم الطيب ،أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، 1407 – 1987، الصفحة (18 / 19).

[2] - عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكرةَ، أنَّه قال لأبيه: يا أَبتِ، إنِّي أَسمعُكَ تَدْعو كلَّ غَداةٍ: اللَّهمَّ عافِني في بَدَني، اللَّهمَّ عافِني في سَمْعي، اللَّهمَّ عافِني في

20- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ

بَصَري، لا إلهَ إلَّا أنتَ، تُعيدُها ثَلاثًا حين تُصبِحُ، وثَلاثًا حين تُمْسي، وتَقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ مِنَ الكفرِ والفقرِ، اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبرِ، لا إلهَ إلَّا أنتَ، تُعيدُها حين تُصبِحُ ثَلاثًا، وثَلاثًا حين تُمْسي. قال: نعَمْ يا بُنيَّ، إنِّي سمِعْتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَدْعو بهِنَّ، فأُحِبُّ أنْ أَستَنَّ بسُنَّتِه.
رواه الإمام أحمد ، وحسَّن الألباني – رحمه الله- سنده في "صحيح الأدب المفرد"، وفي "صحيح سنن أبي داود" (3/959/برقم 4245)، لكنه قال في "تمام المنة" (ص 232): فالإسناد حَسَنٌ، أو قريب من الحسن. قال الألباني في إرواء الغليل 356/3 ، إسناده لا بأس به في الشواهد.

شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تحتي[1].

21- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ ،

---

1 - **صحيح** . عن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات إذا أصبح وَإِذا أَمْسَى: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تحتي)، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (1200)، وأبو داود (5074)، والنسائي في المجتبى (8/ 282) مختصراً، وحديث ابن عمر صححه الألباني في صحيح الترغيب (655).

وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ". ...
"قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ[1].

22- رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم رَسُولًا[2]. (ثلاث مرات).

---

[1] - **صحيح**. عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: "يَا رَسُولَ اللهِ! مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ". وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: "وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ". قَالَ: "قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ " سنن الترمذي (رقم: 3392) (رقم: 3529)، وسنن أبي داود (رقم: 5067) (رقم:5083)، وصحَّحه الألباني . رحمه الله . في صحيح الترمذي (رقم:2701).

[2] - **صحيح**. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلَّم - قَالَ: " مَنْ قَالَ: "رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا،

23 – يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ [1].

وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا"، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ " ، رواهُ أبو داود ح 1529، وصححه الألبانيُّ في الصَّحِيحَة ، ح 334. الحديث جاء بثلاثة ألفاظ: "من قال: رضيتُ بالله ربًّا..." الحديث، ولم يُذكَر فيه الصباح والمساء، ولا "ثلاث مرات"؛ هو صحيح عند مسلم وغيره، لكن ليس فيه شاهدنا. وبلفظ: "من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضيت بالله ربًّا..." الحديث، ولم يُذكر فيه: "ثلاث مرات" فهو حسن لغيره. وبلفظ: "من قال إذا أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات: رضيت بالله ربًّا.." الحديث، بالجهْد يكون حسنًا لغيره.

[1] – **صحيح**. عن أَنَس بْن مَالِكٍ رضي الله عنه؛ قال: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِفَاطِمَةَ: (مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ) ، رواه النسائي في "السنن الكبرى" 147/6، والحاكم في "المستدرك" 730/1، وغيرهما. ولفظه في بعض الروايات: (أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت) قال المنذري في "الترغيب والترهيب"313/1:

24– سُبْحَانَ اللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، اللّٰهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ[1] .

إسناده صحيح. وقال الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم/ 227: إسناده حسن.

[1] – عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ

25- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِ ي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ"[1].

زَادَ ". رواه النسائي في الكبرى ، رقم: 10657، وغيره. صحيح الترغيب والترهيب، رقم:658.

[1] – عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ" » . قَالَ: « وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِىَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »، رواهُ البخاري، ح 6306، كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار، وقوله تعالى: "استغفروا ربكم".

26- أستغفر الله وأتوب إليه. مائة مرة في اليوم[1].

****

[1] - عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله تعالى فيها مائة مرة "، رواه الطبراني ، وهو في صحيح الجامع برقم 5534.

الخاتمة

هذا الورد منَّة من الله، وحصن حصين، يتقي العبد به ما يحاذر من العين ، والسحر ، والكيد ، والمكر ، والآفات، وهو رفعة لدرجته عند الله ، وسكينة للقلب وطمأنينة، ربما ألحقته بالذاكرين الله كثيرًا الذين أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا، فلا ينبغي للعبد إهماله ، بل يعرف قدره، فيحرص عليه ، ويتحفظه ، ويعلمه أولاده، ومن تحت يده، حتى ينال أجرهم، فالدال على الخير كفاعله.

قال النووي رحمه الله: « فمن وفق للعمل بكلها " أي بكل هذه الأذكار" ، فهي نعمة وفضل من الله تعالى

عليه وطوبى له، ومن عجز عن جميعها فليقتصر على ما شاء ولو كان ذكرًا واحدًا»[1].

فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

❋ ❋ ❋

[1] - الأذكار، للنووي ص116.

الفهرس

***